صناعة

صفحة متخصصة أسبوعية
تهتم بقطاع الصناعة

للتواصل
h.alkhateeb@alanba.com.kw
Industry@alanba.com.kw
إعداد: هديل الخطيب

الشركة تخصصت في صيانة وصناعة الأثاث المكتبي والمنزلي حتى رأى المصنع النور في العام 2009

قصة «أثاث مهدي حبيب».. بدأت من ورشة في العام 1952

قصة مصنع مهدي حبيب للاثاث المعدني والخشـــبي بدأت في ورشة كبيرة في العام 1952، حيث كانت متخصصة في أعمال صيانة وصناعة الاثاث المكتبي والمنزلي حتى رأى المصنع النور عام 2009 في منطقة أمغرة، حيث تم بناؤه على مساحة 10 آلاف متر مربع كمنشأة صناعية تهدف الى استيعاب الاحتياجات المتغيرة في السوق الكويتي والتنوع في المنتجات. ويقول مدير تطوير الاعمال في المصنع عيسى عماد حبيب: ان جل ما يصبون اليه في المصنع هو الحصول على شهادة الآيزو 14001 والخاصة في نظام ادارة البيئة والآيزو 18001 وهي نظام ادارة الامن والسلامة المهنية وعلاوة الجودة الكويتية، اضافة الى تصدير منتجاتهم بشكل رسمي ومباشر، حيث يقومون حاليا بتوريد منتجاتهم الى عدة دول مثل السعودية والعراق والبحرين. وفيما يلي التفاصيل:

مصنعنا من أوائل المؤسسات المتخصصة بمجال استيراد الأثاث في الكويت ◻ نعاني المنافسة الشرسة في الأسعار من السلع المستوردة.. وصعوبة تصريف منتجاتنا محلياً

حدثنا عن تاريخ تأسيس شركتكم؟

● مصنع مهدي حبيب للاثاث المعدني والخشبي تأسس في العام 2009 بمنطقة أمغرة الصناعية في الكويت، وهو أحد فروع مؤسسة مهدي حبيب التجارية التي تعد من اوائل المؤسسات التجارية في الكويت والمتخصصة في مجال استيراد الاثاث المكتبي منذ العام 1952. في ذلك الوقت لم نكن نملك مصنعا وإنما ورشة كبيرة للقيام بأعمال الصيانة وصناعة الاثاث المكتبي والمنزلي كفرع خدمي للاثاث المستورد عن طريق مؤسسة مهدي حبيب. وفي العام 2009 تم تأسيس وانشاء المصنع في منطقة أمغرة الصناعية على مساحة 10 آلاف متر مربع كمنشأة صناعية تهدف الى استيعاب الاحتياجات المتغيرة في السوق الكويتي والتنوع في المنتجات، وقد حصلنا مؤخرا على شهادة الآيزو 9001:2008 مما يدل على الجودة في ادارة المصنع.

ما النشاط الاساسي للمصنع؟

● نحن لدينا أنشطة صناعية في تخصصنا وخارجه، اذ يتكون المصنع من عدة ورش مثل ورشة النجارة ونجارة الكنب (المكن الايطالي والقص عالي الجودة) وورشة الحدادة (اللحام والتطعيج) وورشة التنجيد وورشة القواطع وورشة الصبغ الكامل (خدمية).

رفع تعرفة الكهرباء سيرفع تكاليف التصنيع ويؤدي لتفوق الاستيراد على التصدير

نحتاج إلى نظرة شاملة للاقتصاد المحلي والتركيز على الصناعات الجادة ومنحها الدعم

ما أنواع المنتجات التي تصنعونها؟

● نحن في مهدي حبيب نقوم بتصنيع المكاتب سواء خشب أو حديد أو زجاج وطاولات بأشكال وأحجام وألوان وخدمات مختلفة وأثاث مدرسي وكونترات استقبال وكنب (جلد أو قماش) وكراسي وقواطع أو مفاصل متحركة وأعمال ديكور ووحدات تخزين، أما الاعمال التي نقوم بها وهي خارج اختصاصاتنا المكتبات والخزائن المنزلية واثاث المطاعم وتركيب مقاعد ستاد رياضي ومقاعد سينما ومستشفيات وعيادات طبية ومعاهد صحية ورياضية.

ما أهم الخطط المستقبلية التي تسعون الى تحقيقها؟

● نحن نرمي الى الحصول على شهادة الآيزو 14001 والخاصة بنظام ادارة البيئة والآيزو 18001 وهي نظام ادارة الامن والسلامة المهنية وعلاوة الجودة الكويتية، اضافة الى رغبتنا في تصدير منتجاتنا بشكل رسمي ومباشر حيث اننا نقوم حاليا بتوريد منتجاتنا الى عدة دول مثل السعودية والعراق والبحرين، كما نسعى الى التنوع في المنتجات وتلبية متطلبات السوق.

ما دوركم في تلبية احتياجات السوق المحلي؟

● نؤمن بأهمية كل أنواع الصناعات لتلبية احتياجات السوق المحلي من كل السلع والخدمات الصناعية، ونحن في مصنع مهدي حبيب نحرص على تلبية متطلبات الزبائن ولدينا طاقة انتاجية عالية تؤهلنا للدخول في مشاريع ضخمة اضافة الى تنوع منتجاتنا، ما يساعدنا على تغطية وتلبية معظم رغبات العملاء.

ما أبرز المعوقات التي تواجهكم في أعمالكم؟

● نحن نعاني من المنافسة الشرسة في الاسعار سواء كانت سلعا مستوردة او محلية، ما يصعب على الصناعيين المحليين تصريف منتجاتهم في الاسواق المحلية، وذلك كله نتج عن ضعف الدعم المقدم للمنتج الوطني، ونعاني أيضا من عدم التفريق بين المنتجات المصنعة محليا في منشآت صناعية والاخرى التي تصنع في ورش عمل حرفية وأحيانا دون وجود ترخيص بذلك اضافة الى معاناتنا من ناحية تأخير توفير الاراضي لبناء منشآت صناعية جديدة في الشدادية ومناطق صناعية أخرى، ما اضاع الكثير من الفرص لتنمية هذا القطاع. كما نواجه صعوبات في تخليص المعاملات الخاصة في المصنع مع الجهات الحكومية ذات العلاقة، ما يعرقل عمل الصناعيين ويطفش المستثمرين الجدد الراغبين في الدخول بالقطاع والاستثمار به.

برأيك، ما الوصفة المثالية للارتقاء بالقطاع الصناعي؟

● برأيي، نحن بحاجة الى نظرة شاملة للاقتصاد المحلي من خلال التركيز على الصناعات الجادة في البلاد واعطائها الدعم اللازم للتوسع والنمو حتى تكون رافدا اقتصاديا حقيقيا وبديلا استراتيجيا عن النفط. ولتحقيق ذلك، نحن بحاجة الى تسهيل المعاملات الحكومية بما فيها اجراءات تجديد الرخص الصناعية اضافة الى وعي الشباب واصحاب المصانع من خلال عقد برامج تدريبية تساعدهم على تطوير الاستراتيجيات التصنيعية لتحقيق التقدم التقني.

كيف تستطيع الدولة تنويع مصادر دخلها خصوصا مع انخفاض النفط؟

● الاقتصاد القوي لأي دولة لا يستقر الا على أعمدة وأساسيات منتجة في البلاد، حيث يجب على الدولة أن تنوع من مصادر دخلها تحسبا لأي انخفاض في اي قطاع تعتمد عليه الدولة كأحد أهم المداخيل الاقتصادية، والقطاع الصناعي يعد ثاني رافد اقتصادي من بعد النفط وهو نبض الاقتصاد بأي دولة، ويمكن ان يكون بديلا عن النفط، ولكن يحتاج الى دعم ورعاية من قبل الحكومة والجهات المرتبطة بالقطاع الصناعي.

ما رأيكم بالتعرفة الجديدة للكهرباء والماء؟

● ان رفع تعرفة الكهرباء سيرفع من تكاليف الصناعة، وبالتالي ستضطر المصانع الى رفع اسعار منتجاتها، ما يضطر المستهلك الى خسارة الحصة السوقية الخاصة به، كما سيتفوق الاستيراد على التصدير، ما سيضر باقتصاد البلد من خلال التأثير على العملة.

ما الفرص الاستثمارية التي يوفرها القطاع الصناعي المحلي؟

● القطاع الصناعي يوفر العديد من الفرص الاستثمارية كونه ثاني أعلى مصدر دخل قومي للبلاد من بعد النفط، ويرى محللون اقتصاديون أن القطاع الصناعي لديه فرصة كبيرة لتعزيز الاقتصاد من خلال مساندة الدولة في الاعتماد على نفسها وانتاج السلع التي يحتاجها السوق المحلي.

ما رأيك بإقرار المجلس البلدي الاشتراطات الخاصة بسكن العمال؟

● نعتبر ذلك مبادرة طيبة من الحكومة ونشكر دعم كل الجهات الحكومية التي ساهمت في انجاز الاشتراطات، ما يعزز من ثقة المصانع بالحكومة.

جانب من أحد خطوط الانتاج

سترفع النمو الحقيقي للقطاع الصناعي إلى 8,3٪ سنوياً

هذه أهم 6 صناعات تحتاج إليها الكويت للخروج من مأزق النفط

أظهر استطلاع أجرته «الأنباء» لمجموعة من الصناعيين، أجمعوا خلاله على ضرورة الاهتمام بتوفير البيئة المناسبة لأهم 6 صناعات رئيسية تحتاج اليها الكويت ما يساعد القيادة الحكومية على إيجاد حلول شاملة للأزمة الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد الوطني الناتجة عن انخفاض أسعار النفط. ومن أهم الصناعات التي تحتاج الى تطور كبير هي الصناعة البتروكيماوية والصناعات المعرفية والغذائية وصناعة المحفزات الكيميائية والمعادن الأساسية، بالإضافة الى صناعة المعادن الفلزية غير الحديدية. ومن المفترض أن تسهم تلك الصناعات بإحداث تغييرات ملموسة في هيكل الناتج الصناعي وزيادة معدل النمو الحقيقي للقطاع الصناعي العام ليبلغ 8,3٪ سنويا حسب ما ورد في خطة التنمية، فيما سيزيد حجم الاستثمار الإجمالي الصناعي ليصل إلى 1,7 مليار دينار بحلول 2020، وبمتوسط سنوي قدره 349 مليون دينار.

1ـ الصناعة البتروكيماوية

تعتبر صناعة البتروكيماويات بديلا اقتصاديا وتحقق عائدا ماليا عاليا جدا، يحمي الاقتصاد الكويتي من تقلبات أسعار النفط باعتبار ان النفط سلعة جيوسياسية بعكس الصناعات البتروكيميائية التي تخضع إلى العرض والطلب. فعلى سبيل المثال، لو تم بيع برميل النفط بـ 60 دولارا يحقق في البتروكيماويات ما يساوي 1200 دولار، بمعنى انه يحقق أكثر من 20 ضعفا من أرباح النفط. وما يعزز من أهمية هذه الصناعة مستقبلا بالنسبة للكويت، هو طرح مشاريع بتروكيماوية عملاقة ضمن الخطة الإنمائية للدولة في مجال الصناعات البتروكيماوية مثل مصفاة ومجمع للبتروكيماويات في قيتنام ومشروع الاولفينات الثالث والعطريات الثانية المتزامنة مع مصفاة الزور.

ومن المتوقع أن تشهد هذه الصناعة تطورا ملموسا اذا ما تم إنشاء المشروع المقترح من قبل شركة ايكويت تحت اسم «مجمع الكويت للصناعات التحويلية البتروكيماوية (Kuwait Petrochemical Value Park) الذي سيقام على مساحة 200 ألف متر مربع في منطقة الشعيبة، وقامت شركة ايكويت بهذه المبادرة قبل ثلاث سنوات لإقامة مجمع صناعي يقدم لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة المتعلقة بالبتروكيماويات جميع الاحتياجات من أنظمة تقنية المعلومات وكهرباء وماء ومعالجة وتنقية الصرف الصحي وجميع الأمور اللوجستية التي تساعد على تنفيذ هذه المشاريع. وأضاف أن المجمع الصناعي المقترح سيوفر الخدمات اللوجستية ويركز المستثمر فيها على العملية الإنتاجية التي يحتاج إليها فقط، وتعتمد فكرة هذا المشروع على أن يأتي المستثمر برأس المال اللازم لإقامة مشروع، ثم يحصل على باقي الخدمات عن طريق المجمع الصناعي، كما يمكنه أن يحصل على أفكار جديدة لإقامة الكثير من أنواع المشاريع ذات الجدوى.

وللعلم، يتراوح حجم الطاقة التكريرية لمصافي الكويت الثلاث حاليا بين 920 و930 الف برميل يوميا، بحيث ينخفض في بعض الأحيان بسبب الصيانة الدورية لوحدات المصافي المختلفة.

2ـ الصناعات المعرفية

صحيح أن خطة التنمية أشارت الى ضرورة تعزيز الصناعات المعرفية في الكويت، إلا أنها لاتزال في مرحلة متأخرة مقارنة بالدول الخليجية الأخرى، حيث صدر تقرير رسمي يوضح وجود 3 دول خليجية تسير بخطى ثابتة نحو الانتقال إلى الصناعات المعرفية. وتعتبر السعودية والإمارات وقطر من الدول التي أحرزت تقدما ملحوظا في جاهزيتها نحو الصناعة المعرفية، ويمكن لتلك الدول الولوج إلى الصناعات المعرفية بحلول عام 2020.

وتتفاوت دول الخليج في المراتب التي حصلت عليها، حيث نجد أن الإمارات في المرتبة الـ 42 من أصل 146 دولة عالميا والأولى خليجيا، تليها البحرين في المرتبة الـ 43 عالميا والثانية خليجيا، وحصلت السعودية على المرتبة الـ 50 عالميا.

وتعتمد الصناعة المعرفية بشكل كبير على عملية تجهيز المعلومات، والتكامل في تحويل المعلومات إلى أنشطة أخرى، وتوليد ونشر أنواع جديدة من المعرفة والمنتجات.

3ـ الصناعة الغذائية

تعتبر الصناعة الغذائية في الكويت تقليدية ومحدودة، إذ تقتصر على تصنيع المستلزمات الغذائية الأساسية مثل المعكرونة والبسكويت والمعجنات وباقي الأغذية الخفيفة وتجميد الأسماك وتعبئة المياه وإنتاج المرطبات والعصائر.

ولا يتعدى عدد المصانع الغذائية في الكويت أكثر من 50 مصنعا، ومعظمها في منطقة صبحان الصناعية كونها تضم معظم الأنشطة الغذائية.

وبشكل عام، يحظى قطاع الصناعات الغذائية باهتمام كل دول العالم المتقدمة لما يوفره من الفائدة التي تتكامل مع القطاع الزراعي.

بالإضافة إلى أهميته على الصعيد الإستراتيجي والأمن الغذائي ومساهمته في الاكتفاء الذاتي للدول، ولهذا يعتبر قطاع الصناعات الغذائية عنصرا داعما ومحفزا لتطوير القطاع الزراعي.

4ـ صناعة المحفزات الكيميائية

إن استعمال المحفزات في الصناعات البترولية لزيادة قيم المواد الهيدروكربونية في تزايد مستمر خاصة منذ عام 1973، وذلك لأن عددا كبيرا من هذه المواد الهيدروكربونية زادت قيمته وزاد الطلب عليه وتعددت استخداماته، كل هذه الأسباب وغيرها دعت إلى إيجاد وتطوير طرق تستخدم العوامل المساعدة لإنتاج مواد هيدروكربونية تفي بمتطلبات السوق العالمية بمواصفات جيدة.

وتعتبر معظم المحفزات المستخدمة حاليا مصنعة وغالبا ما تكون تحسينا لمحفز طبيعي استخدم سابقا بنجاح محدود.

5ـ الصناعات المعدنية

تعتبر الصناعات المعدنية الأساسية واحدة من أهم الصناعات التحويلية في دول مجلس التعاون الخليجي. ومن المتوقع ازدياد الطلب العالمي على الألمنيوم بشكل خاص بنسبة 6٪ سنويا، ما سيؤدي إلى ازدياد الطلب على المنتج الخليجي في الأسواق العالمية، أضف إلى ذلك حالة الازدهار العمراني ومشروعات البنية الأساسية والمرافق العامة التي تشهدها دول مجلس التعاون الخليجي والتي ستؤدي إلى ازدياد الطلب على منتجات الألمنيوم بأنواعها وبشكل متزايد خلال السنوات القليلة القادمة.

6ـ صناعات المعادن الفلزية

يأتي الحديد على قمة ما يعرف باسم الفلزات الحديدية التي تضم بالإضافة إلى الحديد فلزات المنجنيز والكروميوم والتيتانيوم والنيكل والكوبالت والتنجستن والمولبندنوم، بينما يأتي النحاس على قمة الفلزات غير الحديدية والزئبق والأنتيمون. أما بقية الفلزات فتضمها مجموعات الفلزات الثمينة (الذهب والفضة والبلاتين)، والفلزات الخفيفة (البيرليوم واللثيوم والروبيديوم والسيزيوم والمغنسيوم)، والفلزات النادرة (الزركونيوم والتانتلوم والنيوبيوم)، ثم الفلزات المشعة (اليورانيوم والثوريوم).